

ما هو التسمم الغذائي؟

إن التسمم الغذائي Botulism هو مرض خطير قد يؤدي إلى الموت ويسببه نوع من السموم. ينتج هذا السمّ –

المعروف بـ "سم

البوتولينوم" – نوع من

الجراثيم. إن سم البوتولينوم

هو أقوى أنواع السموم

التي يعرفها العلم.



طعام معلب منزلياً ملوث
بجراثومة التسمم الغذائي

يُعتبر التسمم الغذائي

Botulism دائماً حالة

طوارئ طبية. يمكن أن يسبب الموت عن طريق شل

العضلات التي يستخدمها البشر للتنفس. على كل

الأحوال، على مدى السنوات الخمسين المنصرمة، مع

العناية الأفضل، انخفضت نسبة الوفيات بين المصابين

بالتسمم الغذائي من 50% إلى 8%.

في المتوسط، يتم الإبلاغ عن حوالي 110 حالات تسمم

سنوياً في الولايات المتحدة.

كيف تُصاب بالتسمم الغذائي؟

في الطبيعة، يمكن أن يُصاب الناس بالتسمم الغذائي بثلاث طرق مختلفة:

● بتناول طعام ملوث بالسم

● من السم الذي يتم إنتاجه عند تعرض جرح

● للإصابة بالجراثيم عندما يتناول الطفل أو يشرب

شيئاً ما يحتوي على أكياس الجراثيم - وهو

الشكل المصفح الذي تتخذه الجراثيم عندما تكون

غير قادرة على النمو أو التكاثر.

كما يُعتقد أنه يمكن استخدام سم "البوتولين" كسلاح –

بدسّه عمداً في الطعام، أو بإطلاقه في الهواء بحيث

يستنشقه الناس.

ما هي الأعراض؟

إن أعراض التسمم الغذائي متشابهة بغض النظر عن

طريقة الإصابة به. تتضمن الرؤية المزدوجة، والرؤية

الضبابية، والأجفان المتدلية وتلفظاً غير واضح

وصعوبة في البلع والجفاف في الفم والوهن في

العضلات. يبدو الأطفال المصابون بالتسمم الغذائي

خمولين دائمي النعاس، قليلي التغذية، ويعانون من

الإمساك ويصبح بكأؤهم ضعيفاً وتضعف صحة

عضلاتهم. إن هذه هي جميع أعراض الشلل العضلي

الذي سببه السم. بدون العلاج، قد يتكشف الناس

المصابون بالتسمم الغذائي عن شلل في الذراعين

والساقين والجذع وعضلات التنفس.

عندما يكون التسمم الغذائي ناتجاً عن تناول الطعام

الملوث، تظهر الأعراض عادة خلال 18-36 ساعة.

و مع ذلك، يمكن أن تنخفض هذه المدة إلى ستة

ساعات أو ترتفع إلى 10 أيام.

هل يمكن أن ينتقل التسمم الغذائي إليك من

أناس آخرين؟

لا. مرة أخرى، إن البوتولزم botulism هو نوع من

السموم. الذي لا يسببه كائن حي ولا يمكن انتقاله من

شخص إلى آخر.

هل يمكن علاج التسمم الغذائي؟

إن العناية المركزة المدعمة في المستشفى هي العلاج

الأساسي لكل أنواع التسمم الغذائي. يمكن أن يتضمن

ذلك إجراءات مُعدّة لمساعدة المريض على التنفس. إذا

ما تم اكتشاف المرض بسرعة فمن الممكن للأدوية أن

توقف تأثيرات السم – لكن لا يمكن استخدام تلك

الأدوية لعلاج الأطفال. يمكن اتخاذ الخطوات لطرد

الطعام الملوث من الجهاز الهضمي للمريض. عندما

يُصاب الناس بالتسمم الغذائي بسبب جرح، يمكن إزالة

مصدر السم جراحياً.

التسمم الغذائي - الصفحة الثانية

تعود محاولات استخدام البوتولزم botulism كسلاح إلى الحرب العالمية الثانية على الأقل. منذ سبعينيات القرن العشرين، طور عدد من الأمم - أو من المعتقد أنها تطور - القدرة على استخدام بوتوليزم botulism كسلاح. حاولت مجموعة دينية يابانية إطلاق سم البوتولزم botulism في الهواء في عدة مواقع في منطقة طوكيو ثلاث مرات على الأقل بين عام 1990 و 1995.

ماذا عليّ أن أفعل إذا ظننت أنني قد أصبت بالتسمم الغذائي؟

إذا ظهر عليك أي من أعراض التسمم الغذائي، راجع طبيبك فوراً. اتصل بالسلطة القانونية المحلية إذا لاحظت في مجتمعك أية أوضاع أو أنشطة مريبة قد تتضمن استخدام البوتولزم botulism - أو أي عنصر بيولوجي آخر - كسلاح.

في الحالات الحادة، يتطلب الشفاء من التسمم الغذائي أسابيعاً أو حتى أشهراً. يمكن أن تدوم الأعراض - والتي يمكن أن تشمل الإعياء وقصر النفس - لسنوات.

هل يمكن منع حدوث التسمم الغذائي؟

لا يتوافر أي لقاح لحماية العامة من التسمم الغذائي. يتم أحياناً استخدام لقاح تجريبي لحماية عمال المختبرات والعسكريين. يمكن منع حدوث التسمم الغذائي الناجم عن الطعام من خلال التعامل مع الأطعمة بحذر - الأطعمة المعلبة منزلياً هي مصدر خاص للقلق. يجب عدم إعطاء العسل للأطفال دون اثني عشر شهراً إذ يمكن أن يحتوي على أكياس جرثومة "البوتولزم".

لماذا يُعتبر التسمم الغذائي سلاح إرهاب محتملاً؟

إن السم الذي تنتجه جراثيم بوتولزم botulism قوي جداً وشديد الفتك. كما إنه من السهل إنتاج السم ونقله. ويتطلب الناس المصابون بالتسمم الغذائي عناية مركزة ومطولة. يسبب التفشي الكبير للتسمم الغذائي تعطيلاً أساسياً للأنشطة الاعتيادية.